تعلمون منزلة الولد لايقاس به شي لانها روح تخرج وما
انتم اشفق علي منه وقد كانت بالامس فعلة منكم منكره
واياكم تعودوا الي مثلها وتحولوا بينكم بيني وبين
ولدي فاتركوني اناجي ربي واساله ان يتكرم علي بولدي
فانه لم يزل كريما رحيما فان اختار ولدي فهو اولي قال
ثم ان عبد المطلب قدم عشرة من الابل واوقفها
من ورايه وتقدم الي الكعبة وتعلق باستارها ونادي
اللهم ان امرك نافذ وحكمك عادل ونحن بين يديك
فان اردت عبدك فلا يمنعك عنه مانع ثم امر صاحب
القداح ان يضربها فضربها فاذا هي قد خرجت علي عبد
الله قال عبد المطلب لربي القضا وبما رضيه كل الرضي
ثم زاد الابل عشرة اخري وضربها ثانيا فخرجت علي
عبد الله فقال قريش واشرافها لو قدمت غيرها لكان
خير لك يكون بينك وبين ربك فنحن نخشي ان يكون ربك
عليك غضبان قال عبد المطلب ان يكون كما ذكرتم فان
المسي اولي بالتضرع والسوال فان صوتي عند محجوب
محبة الذنوب والمعاصي وهو غافر الذنب وكاشف
الكرب ثم زاد الابل عشرة ورمق بطرفه الي السما وقال
اللهم انك تعلم السر واخفي يا ذا المنظر الاعلي فاصرف
عني البلا كما صرفته عن نبيك ابراهيم الخليل وفي ثم
امر صاحب القداح فضربها ثالثة فخرج السهم علي عبد
الله فقال عبد المطلب ان هذا الشي يراد ثم قال اصبر
فلعل بعد العسر يسرا ثم اضاف الي الثلاثين عشرة اخري
ثم

ثم اقبل يدعو ويقول يا رب العباد والبلاد ورب البيت
ورب هذا الوادي ان اصغر اولادي وحبه في كبدي وفي
فوادي وامه باكية تنادي يا رب وقيه من الحساد فانه
كالبدر في البلاد ثم امر صاحب القداح فضربها فخرج السهم
علي عبد الله فقال عبد المطلب يا بني كيف ينبغي ان
ابذل فيك الفدا وقد حكم عليك الرب بما يشا ثم اضاف
الي الاربعين عشرة اخري وامر صاحب القداح فضربها
فخرج السهم علي عبد الله فقالت امه يا عبد المطلب
اريد منك ان لا تخليني ان اسال الله في ولدي فلعله
ان يرحم تضرعي اليه قال افعلي ما بدا لك فان تكن ذنوب
او بقتني فانتي ارجامني قال فتقدمت ام الغلام واضا • فت
الي الخمسين عشرة اخري وقالت يا رب انك رزقتني
ولدا وحسد وفي عليه الحساد وعاندني فيه المعاند
فلما رجوت ان يكون لي سندا عارضني فيه امرك وانت
تعلم يا رب انه احب اولادي الي واكرمهم لدي فافديه
يا رب واقبل مني الفدا ولا تشمت بي الاعدا ثم امرت
صاحب القداح فضربها سادسة فخرج السهم علي عبد
الله فقال عبد المطلب ان لكل شي دليل ونهاية وهذا
ليس علي ولا لك فيه حيلة ثم اضاف الي الستين عشرة اخري
وقالت اللهم منك المنع ومنك العطا وامرك نافذ فيما
تشا وقد تعرضت عليك بجهلي وقبيح فعلي فلا تخيب
امالي ثم امر صاحب القداح فضربها سابعة فخرج السهم
علي عبد الله فعند ذلك ضجوا الناس بالبكا والنحيب

Copyright © King Saud University